

04 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية (772 - 182) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ينفعنا او قانا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00
اللهم انه لا حول ولا قوة لنا الا بك. من عندك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلنا في تفسير الجلالين عند الآية متنين وبسبعة
00:00:20 - سورة البقرة -

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والسامعين. نعم قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا
00:00:40 الزكاة لهم اجرهم عند ربهم -

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين قال المصنف رحمه الله تعالى
00:01:10 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا اتركوا الآية التي قبلها ما شرحها لوضوح -

لم يفسرها الشيخ لكن اعتراضها بين ايات الربا لما ذكر آآ من عقوبة المسرفين في الربا والمستحلين له الكافرين وان الله لا يحب كل
كفار اثيم. ذكر المؤمنين المتقيين قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. هنا ذكر الزكاة لأنهم - 00:01:30
وتقابل آآ الجشع اتيان الواجب واعطاء الواجب تقابل الجشع ولذلك في الآية قبلها قال يمحق الله البئر الربا ويبرئي الصدقات. وان
الذين لتأكدت ان اكيد واقاموا الصلاة لاعمالهم اللي يستحقوا بها الاجر. الایمان ان الذين امنوا الایمان الكامل - 00:02:00

تصدقوا وعملوا الصالحات عطفوا اعمال الایمان على تصدق على الایمان. وهو عام عملوا الصالحات ثم عطت عليها خاص واقاموا
الصلاه واتوا الزكاة هذا يدل على ان العطف هنا التعاطف تعاطف او الخاص على العام. فلا يدل على انه قسيم - 00:02:30
اقامة الصلاة من العمل الصالح. واتيان الزكاة او ايتاء الزكاة من العمل الصالح. فاذا وعملوا الصالحات معطوف على الایمان هو جزء
من الایمان لأن الاعمال باجماع السلف ودلائل الكتاب والسنة آآ الامام قول وعمل - 00:03:00

الجواب او الخبر بخبر ان لهم اجرهم عند ربهم والعنديه هنا مشتملة للعلم في الآخرة والعنديه في الجزء من الله. بمعنى انه من الله
ينالونه. ثم قال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:03:20

اه من جهة العقوبة لا خوف عليهم لأن ما قبلها فيها تهديد في الربا والكافر فيهم تهديد. وهنا قال آآ من حيث تحقيق
الاجر لا يذهب ولا خوف عليهم. صدقاتهم - 00:03:50

لا تذهب اموالهم ولا كما في الحديث ما نقصت صدقة من مال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون تنبئه على انه ينالهم اه آآ
انشراح صدر ولذلك ذكروا من اسباب انشراح الصدر الصدقة. ولا هم يحزنون - 00:04:10

سبحان الله واعتراض الظميير ولا هم يعني لو قال ولا يحزنون لا خوف عليهم ولا يحزنون صح الكلام. لكن قال ولا هم يحزنون افاده
الحصر. ان انهم هم وحدهم لا يحزنون. وما سواهم يحزن يناله من الهم والحزن. فيقدر احسان العبد - 00:04:40
صلاح عمله يناله من السعادة الطمأنينة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اسأل الله ان يجعلنا منهم ثم شرح الآية التي بعدها. يقول يا
ايها الذين امنوا ذروا اتركوا. يا ايها الذين امنوا - 00:05:10

اتقوا الله. وذروا اي اترکوا. ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين نعم. ما بقى. ما بقى بعد آآ لأنهم لما حرم عليهم الربا امتنعوا عن وعن التعامل بالربا لكن بقيت عقود ربوية واموال باقية. فاوجب الله ترك - 00:05:30

هذا الزائد الباقي. لأن الانسان يأخذ رأس ماله فقط. نعم ان كنتم مؤمنين ايه؟ ان كنتم مؤمنين صادقين من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايديكم فان من شأن المؤمنين امثال - 00:06:00

امر الله تعالى نزلت لها طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان لهم قبل من قبل عندنا. قبل من دون مين المهمة معنى واحد ان كنتم مؤمنين اي صادقين لايديمان. اترك - 00:06:20

الايديمان امثال الاوامر الالهية صغيرة آآ في الصغير والكبير. نعم. يقول سبب النزول نزلت في بعض الصحابة. الذين طالبوا بربا لهم باقي من عقود سابقة فانزل الله هذه الاية فامتثلوا. نعم. فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا اعلموا - 00:06:40

في حرب من الله ورسوله بين الايذان الاعلام. فاذنوا فاذنوا عندكم همزة من دون بدون قطع مستوصف. همزة وصل ها؟ والله ما ادري انا اخشى انها اعلم اخاف ان همزة قطعي شيخ التفسير في منهم - 00:07:10

بالله هذى وهذى. ايش هذى ما هي؟ اعلموا واعلموا. وبين هذا الحاشية الجمل. نعم شيخ. ماذا يقول ليه ما تسوي مثل الشافعى تدرى شلون نسوى شاهى؟ تعرف كيف يسوى الشافعى يقول كنت اتصفح الورقة عند مالك رفقا خشية ان يسمعها. ها؟ ايه. انا اقول لاخونا ليس ما تسوي مثل - 00:07:40

مو عاد المقصود هذا المقصود الكتاب تقطع. نعم معك الجمل حاشية هاي اسباب النزول ممكن موجود فيها الكلام في نزول الاية تقرأها لنا؟ اي نعم. شيء اسباب نزول - 00:08:40

الاية في مسنده وفي منده من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بل رغم ان هذه الاية نزلت فيبني عمرو بن عوف وفيه بنى منيرة وكانت بنى المغيرة يرثون لثيق. فلما اذهب الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله - 00:09:20

فاتى بنو عمرو وبنو المغيرة الى عتاب ابن اسيد وهو على مكة. فقال بنى المغيرة ما جعلنا اشقي الناس بالربا عن الناس غيرنا. فقال بنو عمرو صالحنا ان لنا ربانا صالحنا. صالحنا ان لنا - 00:09:40

فكتب عطال في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزلت هذه الاية والتي بعدها. واخرج ابن جرين عن الكلمة نزلت هذه الاية في سقifica منهم مسعود وحبيب وببيعة وعبد يا ليت بنو عمرو وبنو عمير - 00:10:00

القراءة موجود قوله فادانه بالقصد وفتح الذال ومعناه في القصر. يعني همزة قطع. فتح الدال. الاية هذى فاذا هذى على قراءة فاذنوا ها ايه بالقصر وفتح الدال ومعناه فاعلموا انت وبالمد مع كسر الدال بوزن امنوا اي اعلموا غيركم. اه - 00:10:20

تصبح على القراءتين على القراءتين ايه فاذنوا بمعنى اعلموا قراءة اعلموا بمعنى اه تصير اعلموا. ايه. جميل. وتفسير الشرح بقوله اعلموا محتمل لهما واعلموا محتمل لهما. ففي صنيعه لطافة اى ايقنا فان كان المراد - 00:10:50

انتم فالايد من هذا التضمين ليصح تعديته بالباء. وان كان المراد يعلم اعلموا غيركم فلا حاجة للتضمين. والمراد ان اعلموا غيرهم بانهم استحقوا الحرب من الله ورسوله. اى قولوا للناس الله يحاربنا وكذا رسوله. وهذا فيه مزيد توبيخ لهم - 00:11:20

حيث امرؤا ان يعلموا غيرهم ويرروا. حيث امرؤا ان يعلموا غيرهم باستحقاقهم العقوبة او المراد على هذه القراءة ان يعدم بعضهم بعضا بانهم استحقوا المحاربة. اي فاذنوا واعلموا بعضكم اي فليعلم بعضكم بعضا بانكم - 00:11:40

المحاربة تأمل انتهى. وعلى كل على القراءتين. وانت تعرفون القاعدة ان كل اية نزلت على قرائهم فهي كآية قراءة هذه نور فاذنوا بمعنى اعلموا. ايه وقراءتهن التي معنا فاعلم فاذنوا هي كما ذكر. اعلموا - 00:12:00

ماشي. بحرب من الله ورسوله لكم. فاذنوا اعلموا بحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد تغيرت اذا قرأتها فاذنوا فاعلم اعلم وتصير مفتوحة اللام. اما اذا قرأتها فاذنوا تقول اعلموا اعلموا - 00:12:30

فاذنوا اعلموا بحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزل ولما نزل لا يد لنا بحربه. وان تبتم رجعتم عنه. عندك الى يدها بالياء بدنيا. بدون يا شيخنا. هم - 00:13:00

انا عندي لا يدي لنا بحرية مashi وان لا قوة نعم. وان تبتم رجعتم عنده فلكم رؤوس اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص اي نعم الله اكبر من عدله. لا تظلمون احدا بزيادة. لا تظلمون المأخذة منه بالزيادة عليه ولا تظلمون بالانقصاص - 00:13:20

عن اصولكم رأس المال. فهلكم رؤوس اموالكم؟ نعم. قال تعالى هذا كله في العقود السارية هذا في العقود ايش؟ السارية. يبقى ترجع الى رأس المال. مثلا استدان منه ايه بقى؟ الف ريال بالف واحد بالف واحد عشر. بالف وخمسة منه. هم؟ نقول اه لا الى الان - 00:13:50

لا تقبض الا الفا. وما زاد تسقطه. ذاك رأس المال. لكن هل لو فلو قبضه وانتهى الحكم قبل العلم سكت عن هؤلاء. لأنهم كانوا فعلوا هذا قبظوها في قبل التحرير او قبضوها في الجاهلية. تبقى القضية في بعد نزول القرآن - 00:14:20

لو اسلم رجل كان يتعامل بالربا واسلم من نعامته كما في الآية نقول له عقودك السارية لك رأس المال فلكم رؤوس اموالكم. لا تأخذ الزيادة. وعقودك الماضية ها عفا الله عما سلف واموالنا التي قبضها من الربا والسوء نقول نعفو عنها لأن الاسلام يجب - 00:14:50

واضح؟ طيب هذا لو كان اسلم الثالث الصورة الثالثة لو كان مسلما تساهل في الربا وتعامل بالربا. تاب. هل نعامته معاملة من اسلم حديثنا فنقول له او يجب ان يتخلص من الربا؟ توبة توبته ان يتخلص من الربا - 00:15:20

العقود السارية كما هو رأس ماله والاموال التي جمعها من الربا يتخلص منها. وهي كانت المسألة محل يعني بحث بين العلماء لكن هذا هذا هو الاصل انه هذه الاموال بعد بعد التحرير والعلم بالتحرير. ومن عمل عملا ليس عليه امر فهو رد. نعم - 00:15:50

قال تعالى وان كان ذو عشرة فنظرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. قال المفسر رحمة الله ان كان وقع غريب ذو عشرة مفسر كان بوقع. يعني جعلها تامة. الآية الآية - 00:16:20

تفرض ذلك وقع وجد تعرفون الفرق بين الاكانت التامة والناقصة؟ التامة فعل مثل مثل الافعال لكن الناقصة لا ناسخة النواسخ تدخل على المبتدأ والخبر وتتسخ احكامهم. هم فيصبح لها خبر فاسم مرفوع - 00:16:40

خبر منصوب. لذلك هذه الآية لو قرأتها لو كانت كان ناقصة قلت وان كان ذا وان كان ذا عشرة يصير اسمها محذوف وان كان المرابي يا عسرة وان كان المأخذة منه الربا ذا عسرة. يعني معسرا من كان غريمك ذا - 00:17:10

كان غنيمك ذو عسرة خبرها ذا يصير لكن لما كانت تامة صار وان وجد كان بمعنى وجد هذا هو المعنى من مثل ما تقول وان جاء ذو ثراء وان جاء ذو جاه يصير يصير فعل وفاعل - 00:17:40

هنا هذه ايوه وان كان وان كان وقع غريم ذو عسرة فندرة له و كانواهم يفسرونها بوجد يعني وقع في الربا هم دون اسرة فنظرة له. اي عليكم تأخيره تأخيره الى ميسرة. نظرة له. يعني فيجب عليكم - 00:18:10

ونظيرات له. فيجب عليكم هذا هو جوابين لأن هنا شرطية. وان وجد ذو عسرة فنظرة اي فيجب ان تنتظروه. نعم. الى ميسرة بفتح السين وضمها النظرة يعني التأخير. ميسرة هي قراءتان. ميسرة وميسورة. اشار الى - 00:18:40

القراءة بهذا بفتح السين وضمها الحاشية يقول بالضم القراءة ميسورة ها عندك الحاشية هذي ما هي عندك؟ المهم يقول ميسورة قراءة نافع على القاعدة يشير الى القراءات المتواترة بهذه القراءة بهذه الطريقة او يقول وفي قراءة - 00:19:10

اذا قالوا وقرأ فهذا اشارة الى قراءة شاذة. نعم. ميسرة اي وقت يسر. يعني الى ان يتيسر امره فيفيكم فيوفيكم. نعم. بفتح السين وضمها اي وقت يسر وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في الصاد. وبالتحفيف على حذفها اي تتصدقوا على المعاشر بالابراء - 00:19:40

هذا المعنى ان تتصدقوا لكن فيها قراءتان. يقول المعنى تتصدقوا على المعاشر بالابرة. يعني اما ان واما ان تبرؤوه والابراء خير خير لكم ان كنتم تعلمون. لكن القراءتان وان تصدقوا هذه قراءة التشديد. على ادغام التاء في الاصل في الصاد. في الاصل في - 00:20:10

لان اصلها تتصدق. اصلها وان تتصدق. فادغمت ها؟ في الصاد تتصدق. طيب. والثانية قال بالتحفيف وبالتحفيف على حذفها حذف التاء اصلا. لحذف التاء تصرير تصدق. وكم هي القراءة معا؟ وان تصدقوا - 00:20:40

حذفت التاونته. قول والتشديد قراءة السبعة عدا عاصي يعني ستة من السبعة فرّوها بالتشديد. تتصدق قراءة عاصم تصدقوا التي عليها قراءتنا. حفص عن عاصم ماشي. وبالتحفيف على حذفها اي تتصدقوا على المعسر بالابراء خير لكم - 00:21:10
ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه. هل تعلمون ايه ؟ كنتم تعلمون ان ذلك خير فافعلوا هذا المعنى وفي الحديث او ان كنتم تعلمون حق العلم لماذا لا تعلمون ؟ شف الحاشية - 00:21:40

ماشي عليها ما عليها تحشمة ماشي. ما فيها ما فيها حاشي. الجيللين اه الجمل ما فيها حاشي هذا هو عندي تابع المهم ان كنتم تعلمون مفعول اه تعلمون وهو انه خير لكم جملة انه خير لكم في محل نصب - 00:22:10
تعلمون فعل في نحن نصب مفعول لتعلمون نعم وفي الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اضل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رواه مسلم قال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبتهم لا يظلمون. واتقوا يوما ترجعون - 00:23:10
هنا بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون. فيه تصيرون بالسين ولا بالصاد؟ بالصاد غريبة. على كل هي قراءة ترجعون وترجعون.
يقول قراءة للمفعول هي ترجعون مبني للمفعول. تردون وللفاعل اللي هي ترجعون تصيرون. فعلى الوجهين لهما المعنى. نعم - 00:23:40

يلا هو يوم القيمة ثم توفي فيه كل نفس جزاء ما كسبت؟ قال جزاء ما كسب. هي لم تجاري ما كسبته نفسه. ها؟
انما جزاءه ومن كسب الربا هل يعطى الربا يوم القيمة؟ لا خلاص ليس هناك اموال انما يجازى - 00:24:20
يوفى بجزائه. كسبت عملت من خير وشر وهم لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة او زيادة سيئة. اي نعم. المؤمن لا ينقص من حسناته فلا يخاف ظلما ولا والمسيء لا يزداد في سيئاته. ولا يظلم ربك احدا. نحن - 00:24:50
ایة الدين اية الدين طويلة تحتاج الى مجلس كامل. يقول القرطبي تعلمون قال المسألة الثامنة قولوا تعالى تصدقوا وان تصدقوا ابتداء وخبره خير. ندب الله تعالى بهذه الفاضلة الصدقة على المعسر. وجعل ذلك خيرا من انذار - 00:25:20
قال السدي قال السدي وابن زيد والضحاك وقال الطبرى وقال اخرون معنى الاية وانت تصدقوا على الغنى والفقير خير لكم.
والصحيح الاول وليس في الاية يعني قول القول الاول وان تصدقوا على المعسر - 00:25:40
بالابراء والثاني لا جعلها مقابل اخذ الربا بالصدقات قالوا مثل يمحق الله الربا ويربى الصدقات. قال وانت تصدقوا على الناس خير لكم من ان تأخذوا منهم الربا. هذا قولان لكن نزيد - 00:26:00
بقوله ان كنتم تعلمون. ماشي. نسأل الله تعالى نهدي نساء السبيل وان يغريه يغنينا بحاله عن حرامه وان يكفيانا بذلك وان يقضي علينا ديون وان يوفقنا لمرضاته والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والله وصحبه اجمعين - 00:26:20
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:50